والضرب وهذا القسم هو المراد عند الاطلاق والمشتق فيه فرع المشتق
منه ولما القسمان الاولان فالملفظان فيهما اخوان وذلك انه لابد
في جميع الاقسام من اتحاد المعنى او مناسبة وهذا ليس حاصلا في
الاسم مع السمو او مع السمة وفيه ان معنى الاسم يستلزم معنى
السمو والسمة وهذا كاف في المناسبة ورجح مذهب البصريين
بجمعه على اسماء واسام وتصغيره على سمي وادعاء القلب خلاف
الاصل وفيه لغات اشهرها سبع جمعها بعضهم في قوله

في الاسم سبع لغات كلها جمعت ... وانني قد نظمت الكل مرتجلا
اسم بضم وكسر مع سم بهما ... وفي سما تبلا حبا نقلا

وقيل عشر لغات جمعها بعضهم بقوله

لغات الاسم قد حواها الحصر ... في بيت شعر وهو هذا شعر
اسم وحذف همزة والقصر ... مثلثا ثم سما عشر

وقيل لثمانية عشر على ما ذكره الطيبي وقد جمعت في قوله

سم سمة اسم سماة كذا اسما ... سماء مثلثي لاول الكل

وحذفت الفه خطا كما حذفت لفظا مع ان الخط متبع البدء والوقف
لكثرة الاستعمال ولكنه خطأ لا يقاس عليها خط المصحف العثماني
وخط العروضي ثم ان اريد من لفظ الجلالة اللفظ فالاضافة
بيانية مجازية وان اريد منه الذات فالاضافة حقيقية وهي
لامية استغراقية ان اريد كل اسم من اسمائه لكن كيف يصح ذلك
مع انه لم يتبرك بكل اسم له تعالى ويمكن بناؤه على المبالغة بجعل
التبرك بلفظ الجلالة تبركا بجميع اسمائه تعالى وهو حقيق بهذا
الاعتبار كما لا يخفى او جنسية ان اريد جنس اسمائه في ضمن الافراد
وهو المسمى بالعهد الذهني عند عطاء الثياب وليس المراد الجنس من
حيث هو لانه لا يمكن النطق به حتى يقع الابتداء مستعانا به فيه
او مصاحبا له فيه اولا فيه عهدية ان اريد اسم مخصوص ولفظ

الجلالة

الجلالة علم على الذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد وهذان
الوصفان لتعين الموصوف له وليسا من جملته فلا يرد انه يلزم كونه
كليا انحصر في فرد شمس والذي يدل على ذلك تنصيصهم على ان
كلمة لا اله الا الله تفيد التوحيد بذاتها والاستثناء فيها صحيح ولو
كانا في جملة الموصوف له لما افادته بذاتها بل لانحصاره في فرد وكان
الاستثناء صحيحا لانه يصير المستثنى عين المستثنى منه ان اريد من
الاله المعبود بحق وان اريد مطلق المعبود لزم الكذب وان
صح الاستثناء فتعين ان لفظ الجلالة اسم للفرد واصله عند
البصريين الاه وعند الكوفيين ولاه فابدلت واوه همزة كما في
إشاح فهو فعال بمعنى مفعول حذفت همزته بحركتها على غير قياس
ثم عوض عنها حرف التعريف ثم ادغم وفخم واختلف في علميته فقيل
بالاصالة والذي عليه السعد في شرح الكشاف انه علم بالغلبة ويشكل
بانه لم يوضع للكلي واستعمل في غير ما غلب عليه حتى يكون غلبته تحقيقية
اولم يستعمل في غيره حتى يكون غلبة تقديره به واجيب بانه
مع اصله الذي هو الاه بمنزلة اسم واحد واصله كلي استعمل في
غيره تعالى فيكون لفظ الجلالة علما بالغلبة التحقيقية نزيلا ومن
قال انه علم بالغلبة التقديرية يظهر في قوله بالغلبة الى وضع
اصله الكلي وفي قوله التقديرية الى عدم استعماله نفسه في غير
الذات العلية وهو عزي عند الاكثرين وزعم ابو زيد البلخي من
المعتزلة الى انه معرب واصله لاها فغير بحذف حرف المد وادخال
الالف عليه ورده البلقيني وهو الاسم الاعظم عند الثراهل العلم
وعند جعفر الصادق انه يختلف بما باختلاف حال الداعي فكل اسم
دعي به العبد به مستغرقا في بحر التوحيد بحيث لا يكون في فكره
غير الله فهو الاسم الاعظم وسئل ابو يزيد البسطامي عن اسم الله
الاعظم فقال انه ليس له حد محدود وانما هو فراغ قلبك بوحدانيته

Copyright © King Saud University